



جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMEN

عيوب المنهج النفسي: جدلية التفكيك والبناء

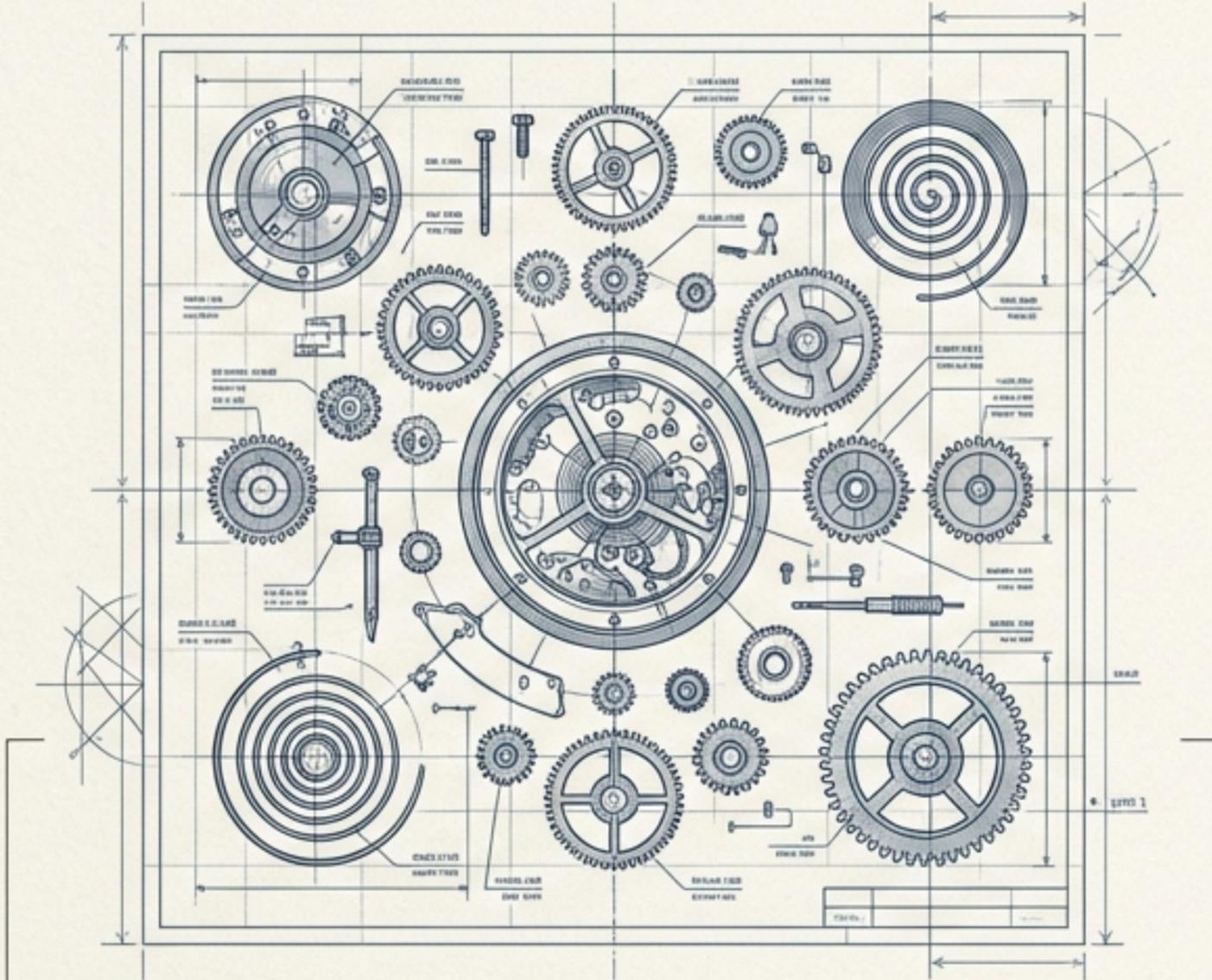
نقد أكاديمي لحدود التحليل النفسي في الأدب

السنة الجامعية 2025/2026

مقياس: المناهج السياقية

إعداد: أ.د. محمد ملياني

الافتراق لمنهجي: بين التشريح والتكوين



المحلل النفسي يميل لتفكيك الشخصية إلى عناصر متفرقة ليسهل فهمها.



الأديب يميل إلى تركيب العناصر المفردة ليكون منها شخصية حية.

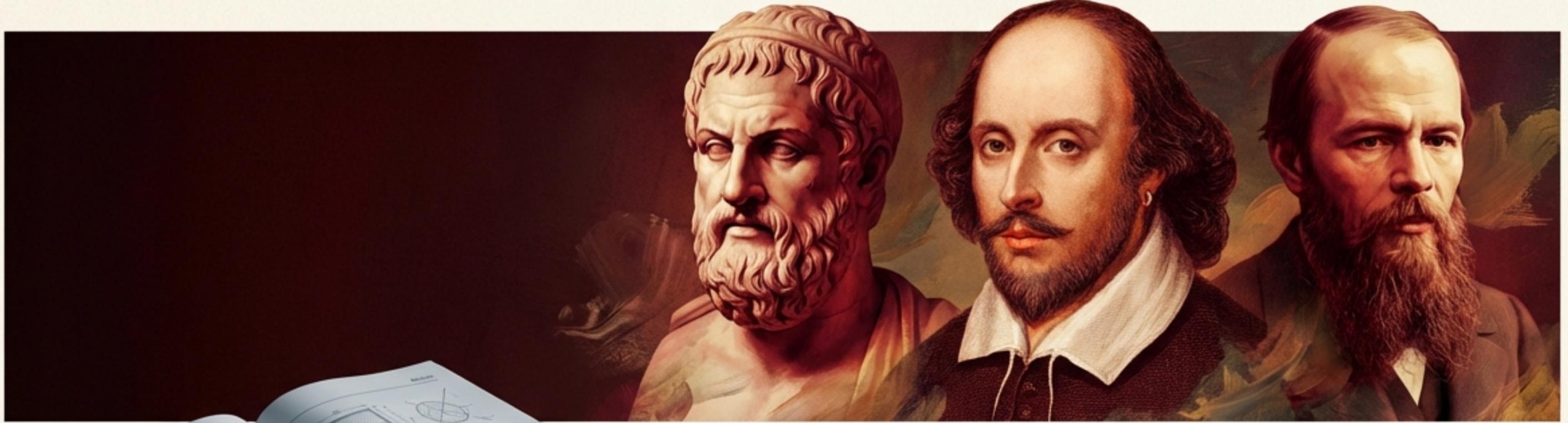
استحالة الإحاطة الكلية

الشخصية الإنسانية في الأدب أكبر دائماً من مجموع عناصرها.

المحلل النفسي لا يستطيع إطلاقاً أن يصل إلى جميع العناصر المكونة للشخصية كما أبدعها المؤلف.



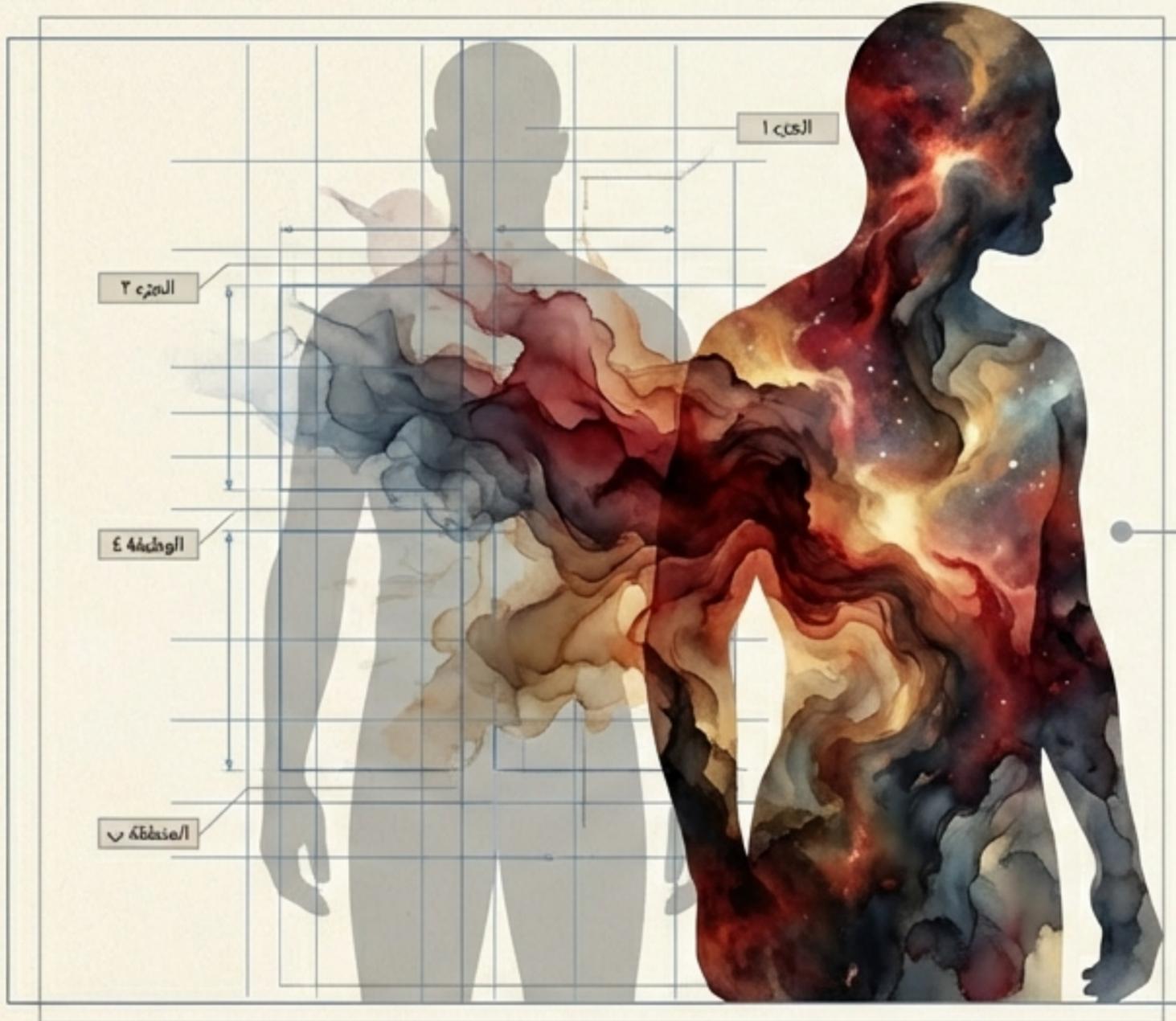
الملاحظة النفسية: حدس الأديب يسبق علم العالم



”الملاحظة النفسية والحساسية الشعورية في الأديب كثيراً ما تسبق وتفوق علم النفس المحدود.“

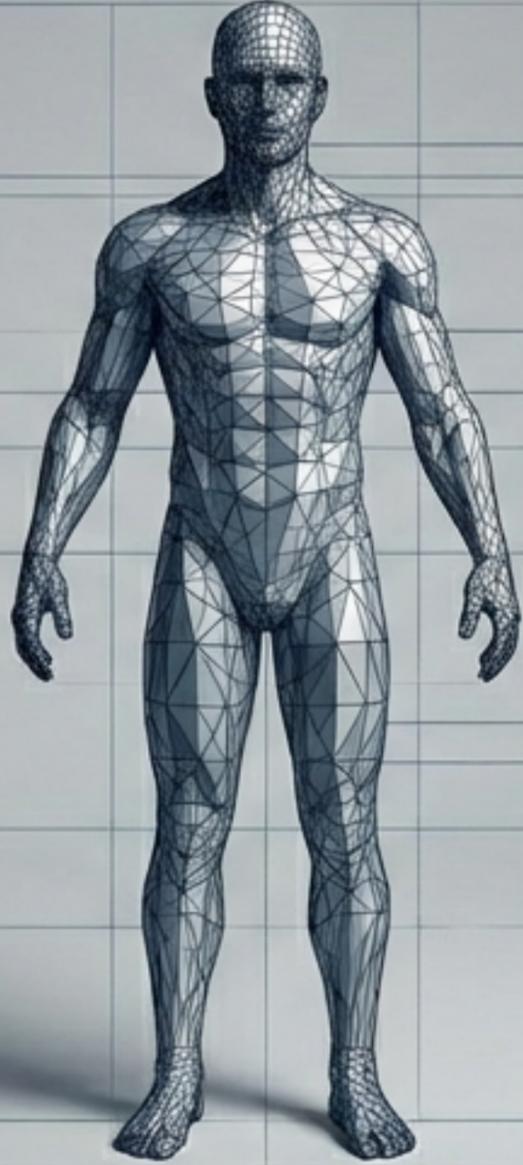
- سوفوكليس في (أوديب)
- شكسبير في (هاملت)
- دستويفسكي في (المقامر)

الرؤية الكلية للكائن البشري

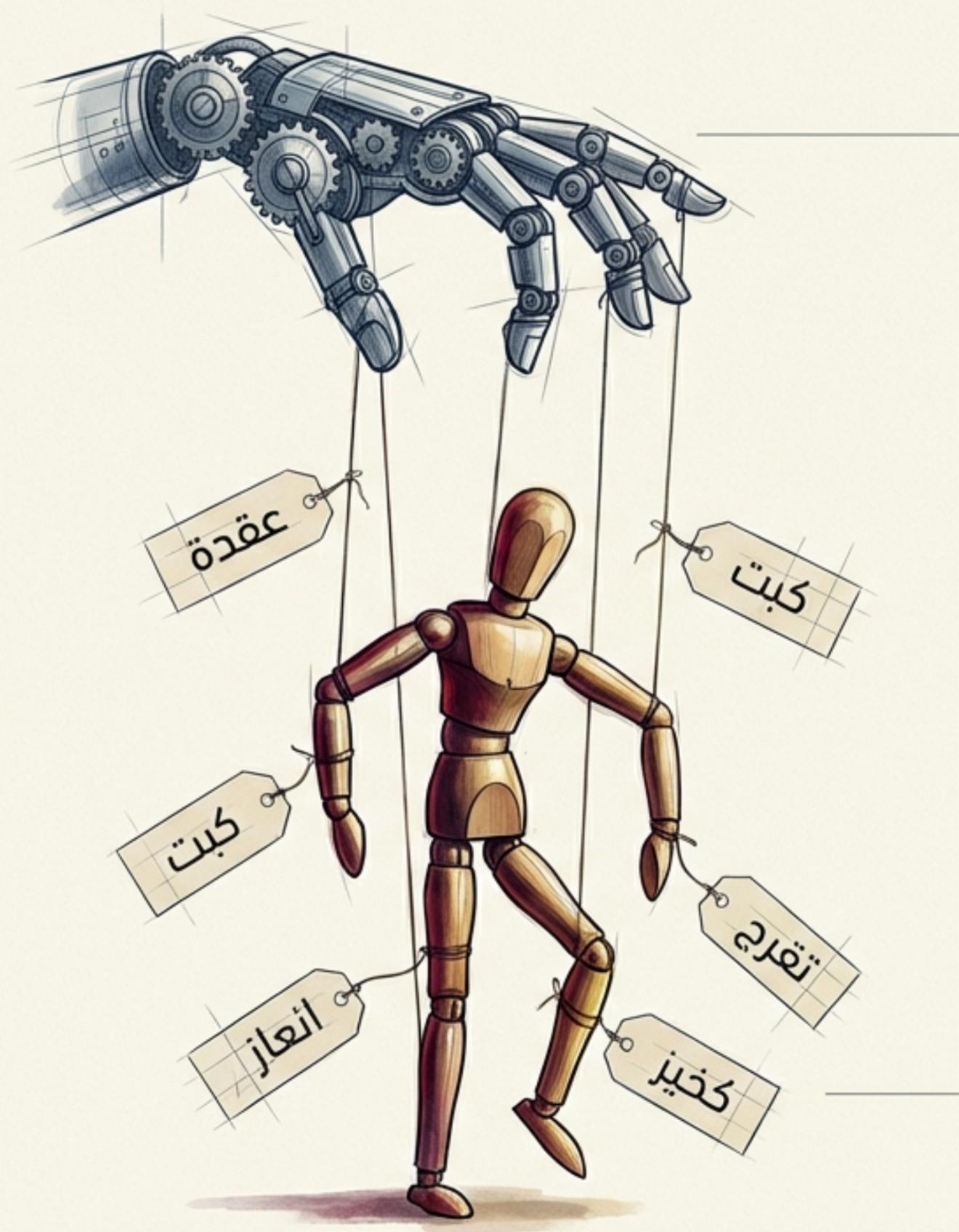


- الأديب يدرك الشخصية الإنسانية (كلاً مجتمعاً) لا تفاريق مجزأة.
- الشخصية تتصرف بكامل قواها في كل حركة، وتنطبع في حس الأديب كوحدة لا تتجزأ.

فخ الاختزال: تجريد اللحم والدم



- الاعتماد على التحليل النفسي وحده يخلق (مضحكات) في الأدب.
- يجرد الشخصيات من اللحم والدم ويحيلها مجرد أفكار وعقد نفسية جامدة.

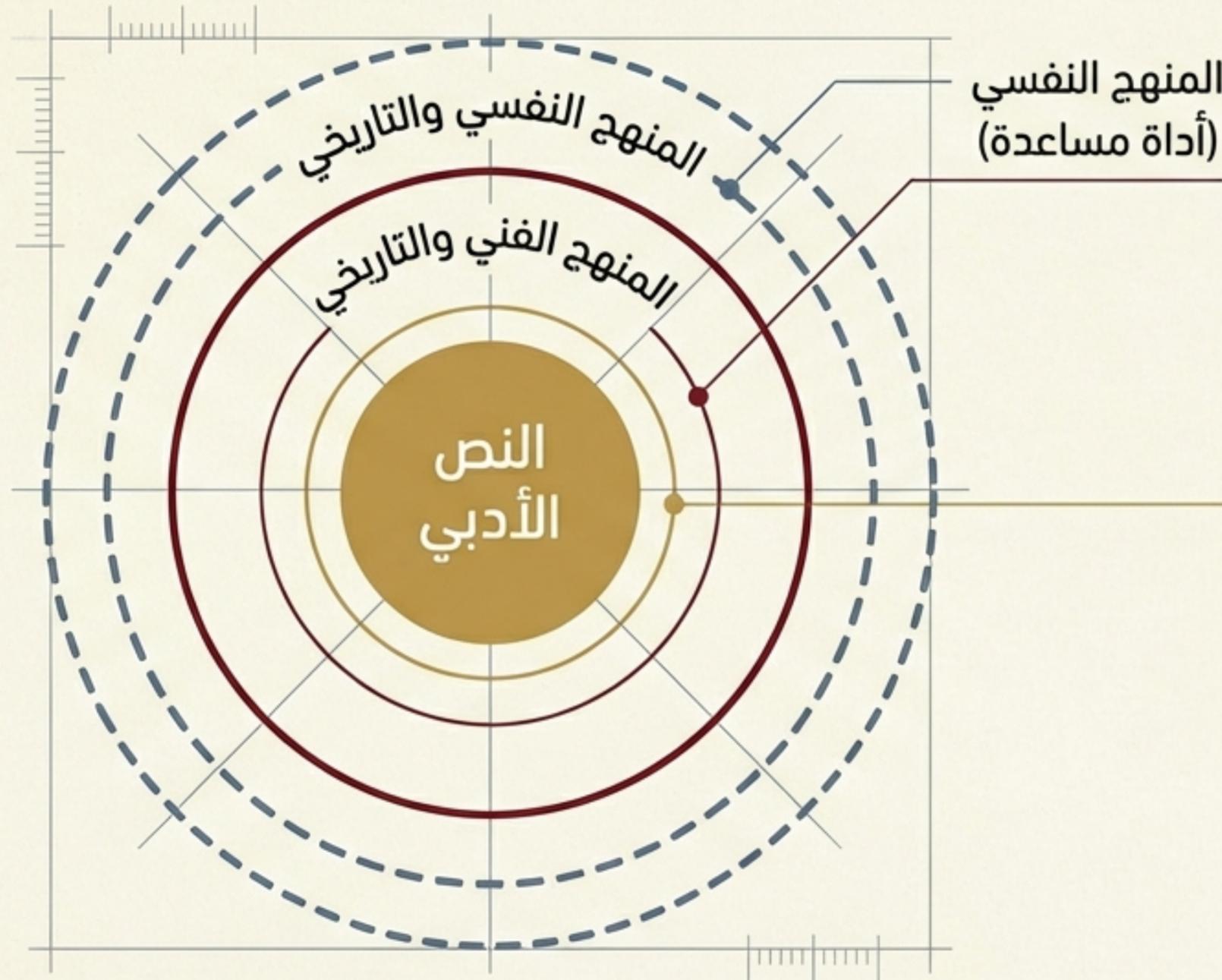


صناعة الشخصيات (غير البشرية)

بعض القصاصين يبنون تصرفات أبطالهم على أساس (العقد) التي كشفها التحليل النفسي. النفسي.

النتيجة هي شخصيات مصطنعة، لأن أصغر شخصية بشرية حقيقية هي أعقد من كل ما يملكه علم النفس من نظريات.

الحدود المأمونة: المنهج النفسي كأداة مساعدة



- يجب أن يبقى للأدب صبغته الفنية.
- المنهج النفسي يجب أن يكون (مساعداً) للمنهج الفني والتاريخي، لا بديلاً عنهما.

شرط الاستخدام: بين الظن والجزم



الظن والترجيح



الجزم والحسم

- يجب أن يقف المنهج عند حدود الظن والترجيح.
- يجب تجنب الجزم والحسم في تفسير الشخصيات الأدبية.
- الأدب أوسع محيطاً مما وصله معلومات الباحث النفسي.

الجدور والتأصيل: بضاعة مستوردة أم أصيلة؟

- يجب التمييز بين (الفطرة النفسية) العربية و(القوالب النظرية) الغربية.

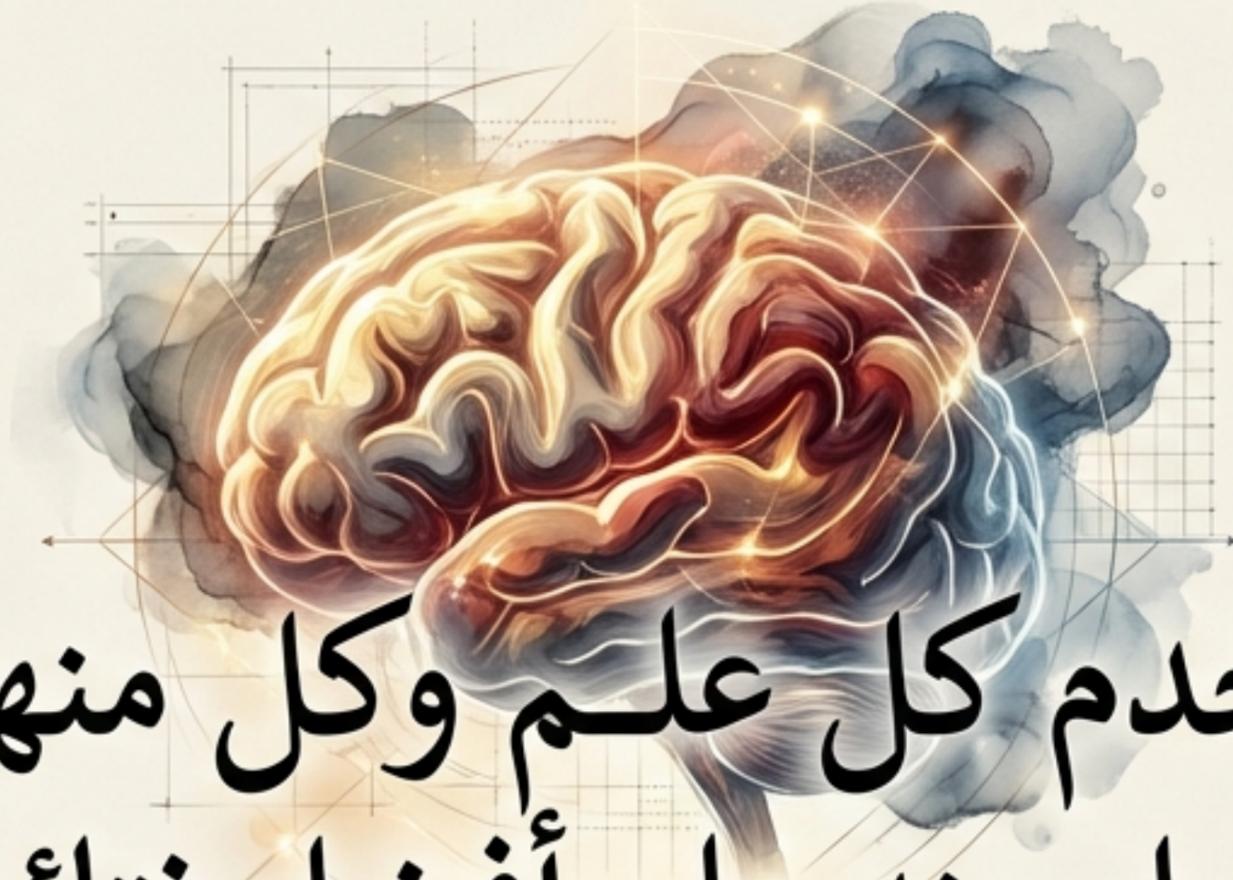
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الملاحظة النفسية
عبد القاهر الجرجاني
وعبد القاهر الجرجاني.

- الملاحظة النفسية قديمة في الأدب العربي (منذ صدر الإسلام وعبد القاهر الجرجاني).

- النظريات النفسية الحديثة وافدة من الغرب في القرن الأخير.



الخلاصة



بقدر ما نستخدم كل علم وكل منهج في دائرته
المأمونة، نحصل منه على أفضل نتائج وأفعها.



لنتفح بالدراسات النفسية، ولكن بشرط معرفة حدودها.